مجددا فهرست شد - اردلان
۴۴۳۲۵
مجددا شمارش و فیلم تهیه شد
باز بین شد
۱۳۵۳
بازبین شد
۱۳۱۰
کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: کلمات طریفه — عربی
مصنف: محمد بن شاه مرتضی محسن کاشانی
خطی: نسخ ۱۴ سطری
سال تحریر .... عدد اوراق ۴۴
جزء کتب: حکمت خطی .... شماره ۲۲۷
شماره عمومی .... شماره قبض
واقف: آقا زین العابدین .... تاریخ وقف ۱۱۶۶
طول ۱۷ .... عرض ۹ سانتیمتر .... قفسه

کتاب کلمات طریفه
مرحوم ملا محسن فیض از
اصول دین و غیره

٢٣٧

[illegible]

کتابخانه آستان قدس رضوی
ویژه کتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي خلق الانسان من طين ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين ثم سوّاه ونفخ
فيه من روحه فاذا هو خصيم مبين ثم لا يزالون
مختلفين ولذلك خلقهم وتمّت كلمة ربّك
لاملأنّ جهنّم من الجنّة والنّاس اجمعين نحمده
على السّراء والضّراء ونشكره في الشّدّة والرّخاء
ونصلّي على سيّد الانبياء وعترته الاوصياء وبعد
فيقول الفقير الى الله في كلّ موطن محمّد بن مرتضى
المدعو بمحسن ايده في اولاه للتزوّد لاخراه هذه
كلمات طريفة ومقالات شريفة فيها ايقاظات

للراقدين

للراقدين في الشبهات وايماضات للمتراقدين في
الظلمات واشارات يقام بها القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر وبشارات تبشّر بها
المجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم على الخطر
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم
وهي لهم كصيّب من السّماء فيه ظلمات ورعد وبرق
يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصّواعق حذر
الموت والله محيط بالكافرين ايماض ان من اهل
الشّقاء لمن يبطن شقاقه فيلتبس امره على الذين
يعلمون ثم انه ليتوغل في الخفا التوغل في الشقاء
فيذهب على الالبّاء اولي الزكاء حتى انهم ليحسبون انهم
مهتدون لشدة الشبه بين الفريقين وكثرة الشبه
في النجدين وليس الشان بالاذعان لكان النفاق في
نوع الانسان وكلما كان احد المتقابلين من الاخر

ابعد كان الاشتباه اكثر واشدّ فارباب الرّياسة الدينية
امرهم في الاغلب غير مبيّن لمكان المترأسين وهذه هي
المصيبة الكبرى في الدّين والفتنة العظمى لبيضة
المسلمين وهي الّتي اوقعت الجماهير في الهرج واعمتهم
عن سبيل المخرج اذ من الواجب اتّباع الاذناب للرّأس
والرّأس قد خفي في نفاق النّاس ولاجل ذلك قاتل
الّتي تبغي حتّى تفيء الى امر الله **اشارة** اذا كان امر النبوّة
في ظهورها والزّمان نورها كان الفرق بين الفرقين في
الاكثر صوريًّا وتميّز المؤمن من الكافر ضروريًّا لمكان
الامتحان الّذي يكرم به المرء ويهان الآن مخايل النفاق
لا يهتدي اليها الّا الاقلّون ومخاتل شياطين الانس لا
يعرفها الّا المبصرون ومعرفة هذا هي المهم وهي الامر
المدلهم انها اساس الاهتداء في غير زمان النّور ومناط
الاقتداء في سائر الدّهور الله وليّ الّذين امنوا يخرجهم

من الظلمات

من الظّلمات الى النّور **تنبيه** هذه المعرفة بعد
معرفة الله سبحانه هي اهمّ المعارف ولهذا سمّى
صاحبها في كلمات اهل البيت عليهم السّلام بالعارف
وجعل امر التشيّع في الدّين عظيمًا وثوابه جسيمًا
بل جعل النّجاة منحصرا فيه والانسانيّة مقصورة عليه
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة الجاهلية
انّما انت منذر ولكلّ قوم هاد يوم ندعو كلّ اناس
بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم
ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى واضلّ سبيلا   انّك
اذا لم تعرف العالم من المتعلّم والمحقّ من المبطل والرّأس
من المترأس فممن تقتدي في دينك واحكامه وممّن
تأخذ ما افترض الله عليك في حلاله وحرامه وانّك
لتعلم انّهم لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلّبوا لك

الامور وانّ صنفهم باقٍ مستمرّ على كرّ الدّهور وانّهم يلبسون
الحق بالباطل وانّ كثيراً ليضلّون باهوائهم بغير علم
وانّ فريقا منهم ليكتمون الحقّ وهم يعلمون **بلايا**
انّ الشّقي اذا كان في لباس اهل السّعادة كان ضرره
اشدّ في الدّين وفتنته اعظم في المؤمنين قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه قصم ظهري رجلان عالم
متهتّك وجاهل متنسّك هذا قوله في المؤمن فما
ظنّك بالمنافق المبتدع عليهم اللّسان متصنع فلاجرم
يكون منه خراب الدّين وبوار المسلمين يخادعون
الله والّذين امنوا وما يخدعون الّا انفسهم وما يشعرون
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون **تذكير** انّك لقد علمت وتحقّقت ما جرى
بين صحابة نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد من
تلبيسهم الامر على النّاس والباسهم لباس البؤس والباس

بعدما سمعوا النّصوص على الخصوص مرّة بعد اولى
وكرّة غب اخرى فجحدوا ما علموه وبدّلوا ما سمعوه وانكروا
ما حقّ في اعناقهم واعناق المسلمين من حقّ مولاهم
امير المؤمنين غلب عليهم حبّ الرّياسة والهوى واشتعل
في قلوبهم نائرة الحسد والبغضاء فعادوا الى الخلاف
الاوّل فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً
قليلاً فبئس ما يشترون ام يحسدون النّاس على ما
اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من امن به ومنهم
من صدّ عنه وكفى بجهنّم سعيراً **تنصيص** قعدوا
لنصب الخليفة وعقدوا البيعة في السّقيفة وما
ادريك ما السّقيفة ثمّ ما ادريك ما الخليفة اعرضوا
عن تغسيل رسول الله صلّى الله عليه وآله وتكفينه
ودفنه والفجيعة به واشتغلوا بتهيّة اسباب

کتابخانه آستان قدس رضوی
ویژه کتاب

الامارة وتهيّج ذوى الاحقاد على سيّد العباد الّذى انّما
اسلموا خوفا من سيفه وقتاله بعدان قتل آباءهم و
ابناءهم فى مواقف نزاله فحلوا عمود الخلافة وبذوا
العقود بعد تلك القضافة وادّعوا التأمّر على عباد
الله وتسموا زورًا وبهتانًا بخلفاء رسول الله بغير قدم
راسخ فى علم ولا سبق فى فضل بل قد شاب قرنهم فى
الشّرك والاثام وابيض فودهم فى عبادة الاصنام
توسّلوا الى ما ادعوا بالخدايع والحيل والممالات من
ارباب الدّخول والدّغل من الّذين مردت على النفاق
غيوبهم وقالوا امنّا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فاولى
لهم ثمّ اولى لهم بما كانوا يكفرون اولئك يلعنهم الله و
يلعنهم اللاّعنون اولئك الّذين اشتروا الحيوة الدّنيا
بالاخرة فلا يخفّف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
ذنابة ثمّ قد سمعت كيف تسافل الامر حتى تقمصها

علوج

علوج بنى اميّة الشّرّابون للخمور المعلنون بالفجور
المتعلّنون بلبس الحرير ولعب الطّنابير قاتلوا ذرّيّة
المصطفى والمتديّنون بسبّ المرتضى ثمّ تلقفها بنوا
العبّاس السالكون مسالك اولئك الارجاس فيالها
من رزيّة ما اعظم مصيبتها فى الاسلام والمسلمين
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والنّاس اجمعين
لا يخفّف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ولو ترى الّذين
ظلموا اذ يرون العذاب انّ القوّة لله جميعا وانّ الله
شديد العذاب اذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا
ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الاسباب وقال الّذين
اتّبعوا لو انّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤا منّا كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات وما هم بخارجين من النّار ه
استعاذة نعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب
ونسوا الله ربّ الارباب والنّبى وساقى الكوثر فى

مواقف يوم الحساب ولظى الطامة الكبرى ونعيم
دار الثواب ارامواغير باب الله بابا ام اتخذوا من دون
الله اربابا وفيهم اهل بيت نبيهم وهم ازمة الحق والسنة
الصدق شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
ومهبط الوحي ومعدن العلم ومنار الهدى والحجج على
اهل الدنيا خزاين اسرار الوحي والتنزيل ومعادن
جواهر العلم والتأويل الامناء على الحقايق والخلفاء
على الخلائق اولو الامر الذين امروا بطاعتهم واولوا
الارحام الذين امروا بصلتهم وذوي القربى الذين امروا
بمودتهم واهل الذكر الذين امروا بسألتهم والموالي
الذين امروا بموالاتهم ومتابعتهم واهل البيت الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والراسخون
في العلم الذين عندهم علم القران كله تأويلا وتفسيرا
احد السببين الذين من تعلق بهما فاز قدحه وثاني

الثقلين الذين من تمسك بهما اسفر عن حد الهدى
صباحه السادة القادة الذادة الدعاة الهداة الحماة
وسفينة النجاة مفزع العباد في الدواهي ومفرهم
في الاوامر والنواهي اذا نطقوا نطقوا بالصواب و
اتوا بالحكمة وفصل الخطاب وعرفوا كيف يؤتى البيوت
من الابواب وهدوا من استهديهم الى ما يحتاج اليه
في يومه وغده اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده منقبة هم اعيان الوجود وامناء المعبود
وابواب الملكوت ونواب الجبروت وحجاب اللاهوت
اسماء الله الحسنى وصفاته العليا وعروة الوثقى سادات
البشر والانوار الاربعة عشر ائمة من اتقى بصائر من
اهتدى سيرتهم القصد وسنتهم الرشد بداهم الله
من نور عظمته وولاهم امر مملكته وارتضاهم
لغيبه وحكمته واخدمهم ملائكة المقربين و

اختارهم على علم على العالمين من اطاعهم فقد اطاع
الله وراقبه ومن عصاهم فقد جاهر الله بالعناد
وحاربه اولٓئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم
والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً
ليسوا بها بكافرين **وصل** هم الكواكب العلوية
المشرقة من شمس العصمة الفاطمية فى سماء العظمة
المحمدية والاسرار الالهية المودعة فى الهياكل البشرية
والاغصان النبوية اليانعة فى الدوحة الاحمدية
والذرية الزكية الهادية المهدية لا شرقية ولا
غربية اولٓئك هم خير البرية تصاغرت لعظمتهم
العظماء وتقاصرت عن علمهم العلماء وعجزت عن
وصف شأنهم البلغاء وكلت عن وصفهم السنة
الخطباء ولكنت عن ثنائهم السنة الشعراء وانا
عسى ان يبلغ المدايح والى اين ينتهى الافكار والقرايح

فقد قدم

قدر قوم اثنى عليهم القران ومدحهم الرحمن وخلق
لاجلهم السماء والارض ذرية بعضها من بعض
تكملة قد صعد واذوى الحقايق باقدام النبوة
والولاية ونوروا سبع طبقات اعلام الفتوى
بالهداية فهم ليوث الوغى وغيوث الندا وطعناء
العداء وفيهم السيف والقلم فى العاجل ولواء الحمد و
العلم فى الاجل اسباطهم خلفاء الدين وخلفاء النبيين
مصابيح الامم ومفاتيح الكرم والسنام الاعظم الانبياء
كانوا يقتبسون من انوارهم ويقتدون باثارهم
فالكليم البس حلة الاصطفاء لما شاهدوا منه
الوفاء والروح القدس فى جنان الصاغورة
ذاق من حدايقهم الباكورة وشيعتهم الفرقة الناجية
والفئة الزاكية صاروا لهم رداً وصوناً وعلى الظلمة
البا وعوناً وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران

الا ان القوم يجتمعون للعداوة منهم

يظهر حجة الله على الخلق والسيف المسلول لاظهار
الحق وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا بشارة
فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى
خلف هذا الامام فانه يقف على معانى الكتاب المسطور
والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعمور والبحر المسجور
يخرق الحجاب ويظهر العجاب ويأتى باللباب وينطق
بالصواب ويفتح خزائن الغيوب ويفتق دفائن القلوب
يرفع الراية المحمدية ويروج الدولة الاحمدية يقوم
بالسيف فيمحو الزيف والحيف يمهد الارض ويحيى السنة
والفرض هو بقية الابرار ووارث الانوار ومنتهى الادوار
خاتم الاوصياء وخاتم الاسخياء صاحب الكرة البيضاء

السبب

السبب المتصل بين الارض والسماء خليفة النبيين
وغوث المؤمنين ومستودع علم الاولين و
الاخرين محيى معالم الدين وقاصم شوكة المعتدين
هادم جدار الشرك والنفاق وماحى اثار الغى
والشقاق جامع كلمة على التقوى الباب الذى منه
يؤتى المهدى الموعود وبقية الله المقصود من
الوجود بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون و
هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون نذارة
انما يشرق ظهوره ويتم نوره بعد بلايا كثيرة
ورزايا عسيرة وفتن هائمة ومحن قائمة و
خطوب مزعجة وكروب مدلجة يجثون فيها
على الركب ويودون لو ذهبوا مع من ذهب من

ظهور الآيات واقبال الرايات وهرج البلاد ومرج
بين العباد وخروج ستين كذابا يدعون النبوة
وخروج اثنا عشر طالبيا يدعون الامامة وزلزلة
عظيمة ببغداد يخسف بها العباد وموت احمر وموت
ابيض وخسوف في غير زمانه وكسوف في غير اوانه
وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفشو السنة
وهتك النساء وكثرة الزنا وسفك الدماء واكل الربا
وشرب الخمور وجلب السرور ولبس الحرير وطرد
الفقير وقطع الارحام وظلم الايتام وتغير الاحكام
وترك الصلوات واتباع الشهوات وتشييد البنيان
وامارة النساء والصبيان وتشبه الرجال بالنساء
والنساء بالرجال وخروج الدجال وركوب الفروج
على السروج وبروز ياجوج وماجوج وظهور السفياني
وفتنة اليماني واخراج دابة الارض ليميز بعضهم عن بعض

واذا

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم نحشر
من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما
اما ذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم
لا ينطقون والدابة امير المؤمنين عليه السلام والايات
الائمة والحشر الرجعة كذا عن حجج الله فستذكرون
ما اقول لكم وافوض امري الى الله تحميد ما عسى
نطيق من حمد ربنا ومتى نقدر معشار ما وجب علينا من
اداء شكر بارئنا اذ هدانا الى صراط المستقيم وسلك
بنا سبيل المنهج القويم وجعل هوانا في آل نبيه لما
اختلف الاهواء ورأينا فيهم حين اضطربت الآراء وولاء
نالهم اذ تشعبت الولاء ودعانا بهم اذ تفرق الدعاء عمر
اسرار سرائرنا بسريان محبتهم وقلب قلوبنا وقوالبنا

الى قبلة متابعتهم ووجه وجوهنا تجاه وجهتهم
فاتخذنا هديهم شريعة ومنهاجا ومذهبهم سلّماً
الى نيل المطالب ومعراجا وحبّهم علاجا للداء هفواتنا
اذا اختار كلّ قوم علاجا وصرّحنا بموالاتهم اذا ورى
غيرنا اوداجا فهم صلوات الله وسلامه عليهم عدّتنا
وعتادنا وذخيرتنا الباقية فى معادنا وهم كبراؤنا
فى الدّنيا والدّين وشفعاؤنا فى الشافعين بهم نتولّى
ومن اعدائهم نتبرّأ تقرّبا الى الله الحمد لله الّذى هدانا
لهذا وما كنّا لنهتدى لولا ان هدانا الله ارشاد يا
مبتغى طريق السّداد ومرتجى الفوز والفلاح فى المعاد
اتّبعونا هدكم سبيل الرّشاد تعالوا معى الى اتّباع السّنن
الهداة وشقّ امواج الفتن بسفن النّجاة لعلّكم تفلحون
واتّبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون ولا تتّبعوا اهواء
قوم قد ضلّوا من قبل واضلّوا كثيرا وضلّوا عن سواء

السّبيل

السّبيل وانّ هذا صراطى مستقيما فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل
فتفرّق بكم عن سبيله عرجوا عن طريق المنافرة وضعوا
تيجان المفاخرة فانّما الفلاح لمن نهض بجناح او استسلم
فاراح ذروا الّذين اتّخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرّتهم
الحيوة الدُّنيا قد باض الشّيطان وفرّخ فى صدورهم
ودبّ ودرج فى حجورهم فنظر باعينهم ونطق بالسنتهم
فركّب بهم الزّلل وزيّن لهم الخطل زيّن لهم الشّيطان
اعمالهم فصدّهم عن السّبيل فهم لا يهتدون تبصير
انّ بغض اعداء الله واجب كحبّ اوليائه وهل الايمان
الّا الحبّ والبغض حبّب اليكم الايمان وزيّنه فى
قلوبكم وكرّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان قال
رسول الله صلّى الله عليه وآله اوثق عرى الايمان الحبّ
فى الله والبغض فى الله وتوالى اولياء الله والتبرّى
من اعداء الله قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم

والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة و
البغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده **تذنيب** واما
اللعن والطعن وسوء القول فى الظالمين فليس ايضا
ببدع فى الدين ولا بمستنكر لدى المستبصرين بل فيه
ارشاد للعباد وايقاظ لذوى الرقاد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدى
فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم
والوقيعة وباهتوهم لئلا يطغوا فى الفساد فى الاسلام
ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم
بذلك الحسنات ويرفع بكم الدرجات فى الآخرة والله
سبحانه قد لعن الكافرين والمنافقين وطعن فى الجاحدين
والمكذبين بيوم الدين ودعا عليهم فى غير مكان حتى
قيل انه ثلث القران ولربما خص لانه فكر وقدر فقتل

كيف

كيف قدر بل صرح بالاسم تبت يدا ابى لهب وتب و
امرأته حمالة الحطب **تأييد** او ما سمعت ما ورد فى
شأن دعاء صنمى قريش ان الداعى به كالرامى مع النبى صلى
الله عليه وآله فى بدر واحد وحنين بالف الف سهم
ولعل السر فيه انه لما قصرت يده عن الطعن بالسنان
عمل الى اللعن باللسان ولما عجز عن النضال بالرماح قاتل
معها برمى سهام اللعن الى الارواح وهكذا ينبغى ان
يصنع مع اصحاب المنكر واهل الشر ممن يصد عن سبيل
الله وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقنت فى
الفرايض بلعن جماعة الاشقياء وفى النوافل بهذا الدعاء
ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط الله
اعمالهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
وهم وتنبيه واما قول قائلهم اذا كان الرجل فى
نفس الامر ملعونا فما الداعى فى تلويث لسانك بلعنه ولا

فانت فی لعنه اثم وهو بذلك غير متضرر فان اراد المشتبه
شقاوة والا فهو كلام مجادل بالباطل ليدحض به الحق فليجيبه
مجيب فلا تصل اذن على رسول الله صلى الله عليه وآله انه
ان كان مستحقا للصلوة من عند الله تعالى يصل اليه ولا
داعي في تبليغكها اياه والا فانت متجرئ على الله سبحانه في
دعائك منه ما لم تكن ليفعل كلا ثم كلا قد ثبت مثوبات
الصلوة عليه وهي كساير الدعوات من الاسباب المطلوبة
التي ابى الله ان يجري الا بها تعالت احكام الله عز وجل من
ادراك الانظار الحاسرة وتقدس الشرع المطهر من مس ايدي
الافهام القاصرة لا والله بل اللعن والطعن بالنسبة الى
مستحقيها عبادة كما ان الصلوة والدعاء بالاضافة الى
اهليها عبادة بل مصباح العبادة ومفتاح السعادة لعن
اعداء الله والجهاد معهم مهما امكن وكيف ما امكن اذا امن
الخطر وسلم من الضرر خذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم

قاتلوهم

قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله
على من يشاء **تمهيد** ثم ان من الجاحدين الضالين
المكذبين من انكر الحق بباطنه وظاهره جميعا فجعل على
جحوده جنانه من انكار لسانه علاوة ختم الله على قلوبهم و
على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ومنهم من اقر به في باطنه
وجنانه ولكنه انكره بظاهره ولسانه حسدا وبغيا وعتوا
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ومنهم من
عكس فانكر بقلبه واقر بلسانه وهم الذين انفسهم يخدعون
اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم في
طغيانهم يعمهون ومنهم من اقر بمجملات اصول الدين ظاهرا
وباطنا وامن بها لسانا وجنانا الا انه في التفاصيل ضل
عن سواء السبيل للجاج سيرته واعوجاج سريرته و

هؤلاء فى المسائل الدينية يتعرفون والى الاقسام الثلاثة
فيها يوزعون ونحن نقص عليك نبأهم بالحق **تضييف**
ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الوا فى العلم
والعمل على اصناف فقوم تمسكوا بالثقلين فى الامرين فسألوا
اهل الذكر ما لا يعلمون وردوا الى الله والرسول واولى
الامر ما كانوا فيه يتنازعون واتبعوا المحكمات واحتاطوا
فى المتشابهات ووكلوا تأويلها الى الله والراسخون فى العلم
عليهم السلم واتبعوا الاحرى فى الاحكام وتلقوا بها الحلال و
الحرام فابهموا ما ابهم الله وسكتوا عما سكت الله ولم يزيدوا
فى التكاليف على ما آتيهم الله ولم ينقصوا عما كلفهم فاذا
تعارضت عليهم الاخبار عن الأئمة الاطهار قالوا فيها بالخيار
امتثالا لاولئك الاخيار فرفعوا بذلك ما رفع الله عنهم
من العسر والحرج وارادوا لانفسهم ما اراد الله لهم من اليسر و
سهولة المخرج فسلموا واستراحوا وارشدوا وارحوا رضى

الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم الله المفلحون **تتمه** وبازائهم قوم غمضوا العينين
ورفضوا الثقلين واحدثوا فى العقايد بدعا وتحزبوا
فيها شيعا واخترعوا فى الاحكام اشياء حكموا فيها بالآراء
وزادوا ونقصوا فى التكاليف وصنفوا فيها تصانيف
جعلوا لله شركاء حكموا الحكم فتشابه الحكم عليهم بل لله
الحكم جميعا واليه ترجعون فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
تذئيل ضلوا فاضلهم الله واضلوا ترد على احدهم
القضية فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على
غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك
عند الامام الذى استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا
والههم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله بالاختلاف

فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا
فاستعان بهم على اتمامه وكانوا شركاء له فلهم ان يقولوا
وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه
وادائه والله يقول ما فرطنا فى الكتاب من شئ وفيه تبيان
كل شئ تعالى الله عما يقولون وتقدس رسوله عما يحسبون
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب
الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون **ابلاغ**
ثم انهم لم يثبتوا فى اختلافاتهم على ضوابط لا تتعدى بل
سلكوا سبلا شتى وطرقا لا تحصى خربوا بها اكثر من فى
الارض ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن ليبلو
بعضهم ببعض كل يدعو الى ما رآه ويحمل الناس على
اتباع هواه فتشاجروا فى الدين وتشاكسوا مضلين
طعن كل خلف فى سلفها كلما دخلت منهم امة لعنت
اختها بصلفها افلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها

واعيتهم

واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله خولا و
مال الله دولا فذلت لهم الرقاب واطاعتهم الخلق اشباه
الكلاب اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله
نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى
شقاق بعيد **افضاح** ومن هؤلاء من لم يشتبه عليه
الامر بل تبين لهم الحق يعرفونه كما يعرفون ابناءهم و
لكنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وان كثيرا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون استوقدوا نار
العصبية واستحملوا اوزار الحمية لعداوتهم الحق واهله
بغيا وحسدا فاخذوا بالغلو فى الانكار ولا يرفعون
رأسا الى الاعتبار يسمع احدهم آيات الله تتلى عليه ثم يصر
مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره بعذاب
اليم **تشنيع** ومنهم من نصب نفسه على امور الناس

قائمًا وليس له سمّاه اشباه النّاس عالما وليس به بل ادنوی من
أجن واكثر من غير طايل ثم جلس بين النّاس متقلّدا للفتی
وضامنًا للحكم والقضاء فانزلت به احدى المبهمات
هيأ لها حشوًا من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في
مثل نسج العنكبوت لا يدری اصاب ام اخطأ لم يعض علی
العلم بضرس قاطع ولم يلجأ فيه الى ركن وثيق ولا يحسب
العلم في شيء ممّا انكر وان اظلم عليه شيء اكتتم وستر بصره
من جهله قضائه الدّماء وبعجّ منه المواريث الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الّا الحق **تخطئة**
ومن النّاس من اتبع الثّقلين في العلم والاعمال ولكنّه
اتخذ سبيلاً الى الجدال واخلد قليلاً الى الضّلال
فاخذ يخوض في كثير من الفضول من الفروع والاصول
يطلب فيهما من البدع وممّا لا يقع مسائل فينسج عليها
ممّا هو اوهن من بيوت العنكبوت دلائل يقول بالرأی

في الكلام ويقول على الاجتهاد في كثير من مسائل الحلال
والحرام يغرس بذلك شجرة الخلاف وينشئ به كثرة الاختلاف
خلطوا ما سمعوا بما لم يسمعوا فوقعوا فيما وقعوا ابدّلوا
تبديلا واتخذوا بين ذلك سبيلا فخلطوا عملا صالحا
واخر سيّئًا عسى الله ان يتوب عليهم انّ الله غفور رحيم
تعيير ومن هؤلاء قوم اشتبه عليهم الامر اشتباهًا
فحاروا في بيداء ارائهم تياهًا فصاروا فرقا وتحزبوا شيعًا
يطعن بعضهم في بعض وينقض احدهم رأى صاحبه
كل النقض فربّما تسمع منهم في مسئلة دينيّة اصوليّة
او فروعيّة ازيد من عشرين قولاً ذا دلائل بل لا يكادون
يصطلحون في اجتهاديّاتهم على خمس مسائل ولا اقل بل
ولا خمس منهم لتوغلهم في الجدل بغير هدى من الله انّ
الّذين فرّقوا وكانوا شيعًا لست منهم في شيء انّما امرهم
الى الله **تعجيب** كيف يسوغ في سنّة العقل او ملّة

الشرع ان يكون الاعتماد على العقول المختلفة والآراء الغير
المؤتلفة شريعةً في الدين ومنهاجاً او يكون شيء منها
لداء الجهل فيه دواءً وعلاجاً وغير خاف ان الآراء لا تكاد
تتوافق والظنون قلّما تتطابق والافهام تتناكس ووجوه
الاجتهاد تتعاكس والاجتهاد يقبل التشكيك ويتطرق
اليه الركيك فيتشبّه بالقوم من ليس منهم ويدخل نفسه
في جملتهم من هو بمعزل عنهم كما نرى في ابناء الزمان ونسمع
من الذين خلوا من الاخوان ومن ثمّ ترى المقلدة في غمار
آرائهم يعمهون وفي لجج اقاويلهم يغرقون بل هم عليها
يتقاتلون وبعضهم دماء بعض يستحلون ان ربك يقضي
بينهم فيما كانوا فيه يختلفون تانيب ومنهم قوم زعموا
ان لا عمل الا بالايمان ولا ايمان الا بتعلم جدلهم وتعرف
قواعدهم وتقلد ما يسمون ادلة عقائدهم وان لا نجاة
لمن لم يسلك سبيلهم ولم يتقلد علمهم ودليلهم وان

من صدّق الله ورسوله من غير بحث ودليل فليس له الى
الايمان من سبيل بل ربما يظنون ان الفضيلة مقصورة
على بحثهم مثل تلك الدلائل لتلك المسائل ولو بالتقليد
اولئك ينادون من مكان بعيد تبكيت ثم ان قوما
من هؤلاء اذا لم يظفروا على ما رأوه دليلاً ولم يجدوا
الى مستمسك سبيلاً ادّعوا فيه الاجماع وما ادريهم ما
الاجماع فاسئلوا عن معناه سعسعوا بما لا يعلم وتمهموا
بما لا يفهم ومعلوم ان اتفاق الآراء المختلفة بدون آية
بيّنة محال وتحققه في عصر من الاعصار بدون معجزة
بل ومعها مجرد خيال هيهات هيهات بل اختلفوا
من بعد ما جاءتهم البيّنات كيف هذا والله سبحانه
يقول ولا يزالون مختلفين واني ذلك وهو عزّ وجلّ
يقول وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين وانما اوقعتهم في اصحاب السقيفة في

نصب الخليفة حين اوقدوا على طوايف الجمهور نارهم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمّهم واعمى ابصارهم **معذرة**
لعل السبب فى سريان ذلك كله من العامة الى اصحابنا
وجريانه فى اخواننا انتشاء طايفة منهم فى بلادهم وبين
اظهرهم فى زمن الهدنة والتقية وسماعهم منهم كلمات
مموهة ظنية تلقوها عنهم بالقبول وسموها بالاصول
ثم لزخرفتها استحسنوا وذاورهم استسمنوا فمزجوا قليلا
قليلا بينها وبين ما سمعوا من ائمتهم المعصوم فخاضوا فى تأويل
المتشابهات بقياد العامة وازمتهم تشحيذ الانظار
وترويجا للافكار ولامور اخر لعل الله يعذرهم فيها
بالاعذار فاتسع بينهم دائرة الخلاف بالاراء ووسع لهم
ميدان الانظار والاهواء فوقعوا فيما وقعوا وفى الفتنة
سقطوا **تعجب** ثم انى لاتعجب من جماعة من مقلدة
اصحاب الاجتهاد يشترطون الحيوة فيمن يجوز تقليده من غير

استناد

استناد فيه الى ما يصح عليه الاعتماد ثم ان قوما منهم
لا يقلدون الا الموتى ويجحدون اجتهاد الاحياء
ماداموا احياء منافسة وحسدا وتعللا بان ثبوته
موقوف على اذعان العلماء فاذا سئلوا اكلهم ام البعض
وقفت اقدامهم على الارض ولعل كلا منهم يزعم ان لا
عالم الا هو وان الاذعان المشترط هو اذعانه فقط
ثم اذا مات الحى عولوا على كتبه فى الفتيا واعقدوا على
قوله فى القضا بعد لزوال الحسد والبغضاء ايتغافلون
موتهم عما كانوا يعدونه من عيوبهم ام يقولون بالسنتهم
ما ليس فى قلوبهم ام لا يميزون بين الحق والباطل
والحالى والعاطل لكلال بصائرهم واعتلال ضمائرهم
فيستوى عندهم الصدق والزور والظلمات والنور
وليت شعرى اى مدخل فى الموت والحيوة فى البطلان
الفتيا واصابة الاراء وهل الحق الا واحد ومخالفه

الا جاحد يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل و
تكتمون الحق وانتم تعلمون تشديد ثم انهم لتعصبهم
الشديد وغلوائهم فى التقليد وتركاضهم فى الضلال
البعيد وتجوالهم فى العناد العتيد اتخذوا اولى الاراء
من موتاهم الرؤساء اربابا من دون الله فى مقالهم مع انهم
وصيهم بان لا يعتمدوا بعد موتهم على اقوالهم قالوا انا
وجدنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ثم نسوا حظا
مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا
منهم فاعف عنهم واصفح وليت شعرى من اذن لهم فى
اتباع راى من يجوز عليه الخطأ فى الرأى ثم اختار احداقوالهم
بالاتفاق والبخت مع اختلافهم التحت امن اذن
لمجتهديهم القول بالرأى والاجتهاد ثم اخراج قول موتاهم
عن الصواب والسداد ءالله اذن لهم ام على الله تفترون
ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون كلا انهم

لفي

لفي غمرتهم ساهون فذرهم فى خوضهم يلعبون ان
تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليهم ادعوتموهم ام
انتم صامتون عذل ومن الناس من يزعم انه اذا
تعرف لغة العرب وتعلم النحو والصرف والادب و
صحح الفاظ الروايات وسمع اراء اصحاب المقالات فهو من اهل
العلوم والدرايات فان اضاف اليها والعياذ بالله استنباط
عقائده واحكامه من كتب المجتهدين فقد حصل له رتبة
الرياسة فى الدين وهذا هو السبب الاكثرى فى انتشاء
الخلاف وكثرة الاختلاف كلا اين تعلم اللغة من علم
الكتاب اين القشر من اللباب واين تصحيح الاخبار من معرفة
السنن واين الورم من السمن واين اختيار الاحد الاراء
بتوهم الرجحان من معرفة علم الحديث والقران اين رؤية
القهرمان من مجالسة السلطان اين الرواية من الدراية
اين الحيرة من الهداية كلا بل ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا

وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً **لوم** ومن هؤلاء
من لم يقنع بما يهمه من امر دينه وايمانه بل اراد ان يفهم
من اسرار الدين ما ليس فهمه من شانه فاخذ في تحصيل
ما لا يعنيه ففاته ما يعنيه ثم اقتبس جهايل من جهال
واضاليل من ضلال ونصب للناس شراكاً من حبال
غرور وقول زور وقد حمل الكتاب على اراائه وعطف الحق
على اهوائه يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول
اعتزل البدع وبينهما اضطجع لا يعرف باب الهدى فيتبعه
ولا باب العمى فيصد عنه اين يذهبون وانى يؤفكون و
الاعلام قائمة والايات واضحة والمنار منصوبة فاين
يتاه بهم بل كيف يعمهون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم
بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم
وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا

يعلمون **توقيف** ومنهم من اولع بالنظر الى كتب
الفلاسفة ليس له طول عمره هم سواه ولا اله في غيره هواه
من قبل ان يحكم علماً شرعياً اصلياً او فرعياً بل وربما
لم يسمع قط مما جاء به نبيه في ذويته سوى ما اخذه في
صغره عن امه وابيه لم يتعلم من الشريعة ادباً ولا سنة
ولم يتقلد من صاحبها في علمه منه ولعله لم يميز
النافلة من الفريضة مع دعاويه العريضة كانه حسب
ان العلوم الفلسفية اعلى من العلوم الدينية ام حسب
انهم حصلوها بدون الرياضات العلمية كلا انهم ما
استفادوا موادها الا من الانبياء ولا استنتجوها الا
بالمجاهدات الشرعية والعناء فمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى **مؤاخذة** ومن
هؤلاء من يتعلل بان غرضه من ذلك تحصيل الاستعداد
لفهم الحديث والقران وكذلك سولت له نفسه

والشّيطان مع انّه لا يتفرّع للحكمة العلميّة لا المنقولة عنهم و
لا النّبويّة مع انّ العمل متقدّم على العلم عند كلا الفريقين شرط
له في المنهجين ولكنّ الشّيطان يصدّه عنه فينتقم الله منه
فيصرف قلبه عن فهم اسرار الشّرايع والاحكام والله عزيز
ذو انتقام **تتميم** لو كان صادقا في هذه الدّعوى لكان
يقدّم اوّلا احكام الشّريعة والتّأدّب بآدابها الرفيعة وتنوير
قلبه عن الكدورات وتهذيب سرّه عن القشورات ثم يخوض
في علومهم وآثارهم لينتفع بالاقتباس من انوارهم فانّهم تواصوا
بذلك ومنعوا الخوض في الحكمة قبل ذلك وانّ رعاية
التّرتيب لفريضة في التّحصيل والله يقول الحقّ وهو يهدي
السّبيل **تنزيه** انّ الحكماء الاوايل كانوا اولي فضائل فلا
ينبغي للازراء بهديهم وهديهم حاشاهم من ذلك ثم حاشاهم
كانوا اولي خلوات ومجاهدات لهم في حقايق المعارف اشارات
وعلى دقايق الحكم تنبيهات وفي علم المبدأ اشراقات وفي علم المعاد

تلويحات

تلويحات في كلماتهم شفاء لما في الصّدور وفي مقالاتهم
نجاة من الجهل والغرور غير انّ عباراتهم مرموزة و
اشاراتهم ملغوزة فما يرد عليهم انّما يرد على ظاهر كلامهم
دون مقصدهم ومرامهم فلا يردّ على الرّمز بلى انّ علومهم
لم يكن بالغة الى الغاية ولا عقولهم واصلة الى النّهاية بل
بقي عليهم من العلم بالله واليوم الآخر ما هو وراء طور
العقل اشياء تمّمها الرّسل والانبياء وانّما وصل اليها
من هذه الامّة المرحومة من هو منهم قريب والله يجتبي اليه
من يشاء ويهدي اليه من ينيب **تجميل** ومن النّاس
من خلط الفلسفة بالكلام وخرج البرهان بالجدل
لم يحكم علما قطّ ولم يات بخير في عمره تراه مرّة برهانيا ومرّة
جدليّا وبجد تارة اشعريّا وتارة معتزليّا يأخذ من هذا
ضغثا ومن ذاك آخر يأتي مرّة بالمعروف واخرى بالمنكر
ينظر بعقله في اسرار الدّين من غير تهذيب النّفس وتطهير

ويتفلسف بفكره في المجادلين من تزكية قلب وتنوير
ثم يصحح بنظره اعتقاده وعلى تحذلقه يكون اعتماده
والى آرائه في الدين استناده يميل حيثما مال هواه و لعله
يزعم انه ليس على وجه الارض عالم سواه يقول قد حققت
في علم الواجب بابكار افكاري ما لم يفهمه احد قبلي الى الآن
وتحققت في حدوث العالم بثواقب انظاري ما لم
يتحققه احد في شيء من الازمان احسنت احسنت ذهب
على العالمين ما وجدته انت بلى وحق ان يظهر عليك
ما خفي على سائر الورى انك انت الاعلى عبرة و
من هؤلاء من يرجع عن هذا الطريق قبل ان يستحكم فيه
الجهالة ويتمكن من قلبه الضلالة لما يناله من الحيرة
والارتياب اذ لا يهتدي في كثير من عقائده الى الرشد
والصواب كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران
له اصحاب وربما يكون رجوعه بعد انقضاء اكثر عمره

وانصرام

وانصرام معظم دهره وبطلان استعداده لتحصيل
اليقين وخروجه عن جملة المسترشدين فيتقدم حين لا
ينفعه الندم ويتأسف حين لا ينفعه الاسف الآن وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين من الذين كانوا بوءا
فالحق بالذين يقولون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من
نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا توبيخ ومنهم
من يصرف عمره في تدريس مصنفات ليست في علم الدين
ولا مما يورث اليقين وان اشتبهت باحدهما لدى الجاهلين
لم يزل يسهر ليله ويستغرق نهاره في استنباط ما اراد
مصنفوها من عباراتهم ويطلب شروحا وحواشي
يستكشف بها ما خفي من اشاراتها كأنه حسبها من قبيل
الوحي والتنزيل وما نزل به جبرئيل ثم ليس له في تحقيق
مطالبها مطلب ولا له الى احتياز مذاهبها مذهب
ولا له الى مصنف آخر في ذلك العلم ميل ولا هوى فان

كان احسن منها لانه لم يرث من ابائه واسانيده بالعنعنة
الاذاك ولا وقف طوالعمر الا هناك وربما يجعل احدهم
تدريسها حرفة يجلس لها فى مدرسة سقيفة ويأخذ على
ذلك من الاوقاف وغيرها وظيفة اولئك لم يتخذوا الى
تحصيل العلم سبيلا اشتروا بايات الله ثمنا قليلا ازاحه
وهم ومن هؤلاء الفرق من يحسب انه اذا تميز من العوام
بهذه الصنايع وحصل له هذه البضايع فقد فاق جمهورهم
بمعرفة علم الدين وبلوغ رتبة الكشف واليقين كلا بل
هو ذلك وهم سواء وافئدتهم جميعا هواء ان ذوق
الوصال امر والتمنى الخيال اخر انهم عن المعرفة والمعارفة
لمعزولون وللمجالسة قوم اخرون جل جناب الحق ان يكون
شريعة لكل واردا ويطلع عليه الا واحد بعد واحد وكل
يدعون وصال ليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا فانى لهم اذا
جاءتهم ذكريهم والذين اهتدوا زادهم هدى واتيهم تقويهم

رمز ان شجرة العلم بانعة وقطوفها دانية وثمارها
بائقة وانهارها دافقة ظلها ممدود ماؤها مسكوب
فيها فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وتحتها سرر
مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة و
زرابى مبثوثة اصلها ثابت وفرعها فى السماء ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء اشارة ليس العلم بكثرة التعلم
وانما هو نور يقذفه الله فى قلب من يريد الله ان يهديه
وذاك لمن استعد للاهتداء بتهذيب الاخلاق وتحلية
باطنه للاشراق وفراغ القلب وجمعية اللب والتجافى
عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتاهب للموت
قبل نزوله ورياضة النفس بالخمول والتورع عن الفضول
والاعراض عن الدنيا وما فيها وتركها لبنيها واصل ذلك
كله تقوى الله واتقوا الله ويعلمكم الله اكمالا فلا اقسم
برب المشارق والمغارب وواهب الرغايب والمآرب

ان العلم حق وحق العلم لا ينال بالهوى ولا يوصل اليه
بالهوينا لابد فيه من متابعة الشرع من ابوابه والتأدب
باذابه والاتيان بالسنن ثم الصبر على البلايا والمحن وملازمة
الذكر ومداومة الفكر والتخلي عن الشهوات النفسانية والخواطر
الشيطانية وجعل الهموم واحداً مع اخلاص النية وصفاء
الطوية والعمل بما يتعلمه شيئاً فشيئاً ومراقبة النفس آناً
فآناً حتى يصير العلم عياناً ويترقى من علم اليقين الى عين اليقين
ثم منه الى حق اليقين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين **افادة** بتصحيح البدايات
تنال الغايات وبتأسيس القواعد تعلو الثريا افمن اسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على
شفا جرف هار فعن الله فاعقل وعن رسول الله فاسمع
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وان هذا صراطي مستقيماً

فاتبعوه

فاتبعوه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن طلب
نفيساً خاطر بالنفس اذا شام الفتى برق المعالي فاهون
فائت طيب الرقاد من كان لله كان الله له ومن لزم
باب الله افلح ومن سعى في مرضات الله انجح ومن اتجر في
سوق الله ربح وهذا يا اخي شيء لا ينال الا بفضل ورحمته
والله يختص برحمته من يشاء **افاضة** هذه الجادة
فاين السالك هذه الرغائب فاين الطالب هذا قميص
يوسف فاين يعقوب هذا طور سينا فاين موسى هذا
ذو الفقار فاين ابو الحسن الكرار ليس كل من هم سلك
ولا كل من سلك وصل ولا كل من وصل مكن ولا كل غاد
نحو قصد يناله ولا كل من زار الحمى سمع الندا وانما هي
عنايات ازلية ومواهب ربانية جرت في الابد ما جرى
في الازل ومن سلب خلعة القبول ازلاً لم يكن لها لابساً

ابدًا على مثل ليلى يقتل المرء نفسه   وان بات من ليلى على
الياس طاويًا ولمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون **استبعاد** واعجباه سبيل كان ادم
في سلوكها ورمي فيها بالمجانة نوح وقذف في النار خليل
واضجع للذبح اسمعيل وباع يوسف بثمن بخس ذا اخنين ولبث
في السجن بضع سنين وذهب بصر يعقوب وصبر بالبلاء
ايوب ونشر بالمناشير ذكريا وافرط داود في البكا وتنغص
في الملك عيش سليمان وتحير لن تراني موسى بن عمران وذبح
الحصور يحيى وهام في الفلوات عيسى وشج جبين المصطفى
وكسر رباعيته في شدة واصب قرن المرتضى وسم الحسن
مرة اخرى وقتل الحسين بكربلا وابتلى اهل البيت بانواع
البلا ونحن نطلبها بالرسم والمقال ما اشبه هذا بالمحال
بلى لابد في طريق الوصال من تحمل الاثقال الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين

من قبلهم

من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكافرين
اول قدم في الطريق بذل المهجة ثم سلوك المحجة بدم المحب
يباع وصلهم فاسمح بنفسك ان اردت وصالا ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية
والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز المبين **افضا**
ان جواهر العلم المكنونة في زوايا قلوب العارفين وان
درر الحكمة المكنونة في اصداف صدور العالمين لو اطلع
على شيء منه اوثق اخوان احدهم لكفره ولو وجد اهلا
لذلك لاخبره ووقره ولو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله
وان ههنا العلما جما لو اصب له حملة اني لاكتم من علمي
جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم
في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب

جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا ٥ و
لاستحل رجال مسلمون دمي ٥ يرون اقبح ما ياتونه حسنا ٥
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ومنهم من
يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا
يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
يظلمون **فصل** ان قوما فيما مضى لم يروا العمل شرطا
في تحصيل العلم ونيل اليقين ولا الادب ضروريا في
الاتصاف بصفة الكاملين بل لم يعرفوا الفرق بين العلوم
النافعة في طريق معرفة الله واليوم الاخر وبين ما لا مدخل
له في الدين فتركوا العلم النافعة واشتغلوا بالسموم الناقعة
بعد ان اماتوا سننا واحيوا بدعا وتفرقوا فيما احدثوا
شيئا فقد رفضوا الجمعة والجماعات ودانوا بالرسوم والعادات

تحقيق

استحلوا من الشرع محارمه وطمسوا معالمه قد لبسوا الطيالسة
والبرطيل وركضوا الى ميادين الاباطيل بعمائم غالية
وجماجم خالية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات
واتبعوا الشهوات قد عبدوا الاهواء اوثانا واتبعوا ما لم ينزل
به سلطانا حتى لم يبق بينهم من الدين الا اسما ولا من الاسلام
الا رسما ولا من القران الا رقما ولا من العلم الا وسما همتهم بطونهم
ودينهم اموالهم لا بالقليل يقنعون ولا بالكثير يشبعون
ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول
تحقيق ومنهم من يحسب ان اشتغاله بتحصيل العلوم
العقلية يغنيه عن الاتيان بالآداب الشرعية والسنن النبوية
والمواظبة على الطاعات والمحافظة على الجمعة والجماعات
بل ربما يزعم احدهم ان الشرايع او اكثرها انما هي للعوام والاغبياء
وانه من الخواص الاذكياء لا يحتاج الى تجشم ذلك واتعاب
نفسه في هذه المسالك هيهات هيهات ذهب من عمره وفاته

ماقات لا يحصل له العلم الحق النافع الا بالعمل بالشرايع ولا
يهتدي الى اصناف المعارف والاسرار الا برياضات الابرار ا يظن
المغرور الاحمق انه يغني عن النبي والله لغوي غبي وانه لشقي شقي
ضال عن صراط الهدى الا من تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى **تفريع** ومنهم من يحسب انه بلغ من العلم مبلغا
لا يؤاخذه الله بذنوبه وخطاياه بل يقبل شفاعته في براياه
لكرامته على الله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر
لنا ايها المغرور ان كان علمك متعلقا بالعمل ولا تعمل
بل تحمل معه من الذنوب اوزارا فمثلك كمثل الحمار يحمل ا سفارا
وان كان معرفة الله فرأس الحكمة خشية الله وانما العلماء
الحق حلماء حكماء اتقياء انما يخشى الله من عباده العلماء
تفضيح ومنهم من يعمل بعلمه في الطاعات الظاهرة ولكنه
لم تفقد قلبه ليزكيه عن رذايل الاخلاق القاهرة فهو مشحون
بالحسد والكبر والريا وارادة السوء بالاقران والشركا فان زعم

بها

انها ان خفيت عن الخلق فليس له بصاير فسيظهر على رؤس
الاشهاد يوم تبلى السراير ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون **تخجيل** ومنهم من يزعم انه بري في اخلاقه
من امثالها لانه ارفع عند الله من ان يبتليه باراذلها
وانما يبتلي بها العوام دون من بلغ مبلغه في العلم والمقام
فاذا ظهر عليه من نفسه لشيء منها مخايل هيألها من التا ويل
محامل واولها الى الخير والاحسان وعند الامتحان يكرم
المرء ويهان ترى احدهم اذا عثر على عثرة من عثرات احد
اخوانه اخذ يقع فيه ويلعقه بلسانه بل يزال دابرا ان يتطلع
عيوبهم ويتبع عيوبهم اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم **تدقيق** ومنهم من تنزه عن الامرين وتبرأ من اكثر
الشين الا انه بقيت في زوايا قلبه من مكايد الشيطان
خفايا ومن خدايع النفس خبايا تراه يسهر ليله في جميع العلوم

وترتيبها وتحسين الالفاظ وبرسمها زعمًا منه ان ذلك
للارشاد وحسن التأثير في الرشاد ولعل باعثه الخفي
طلب الذكر في العباد وانتشار الصيت في البلاد
ان الله بصير بالعباد ترتيب ومنهم من تزهّد فيقنع
في الملبس والمطعم بالشمله والشعير وفي المسكن بالمسجد
والحصير زعمًا منه انه ادرك رتبة الزهاد وانه فاق
العباد مع رغبته في الجاه والرياسة بالعلم والزهد
والكياسة فترك اهون الامرين باعظم المهلكين اذ
باغي الرياسة لا ينجو من كبر ونفاق ورياء وشقاق فان
يطلب الرياسة فربما يتطاول بذلك على الاغنياء
وينظر اليهم بعين الازدراء يخشن معهم الكلام ويرجو
لنفسه اكثر مما يرجوهم من المقام اتكالا على فضائله
واعتمادا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوًّا في الارض ولا فسادا ملامة ومن الناس من سمّى

الامساك

الامساك عن بيان الحق في المسائل الشرعية بعد وضوحه
تورّعًا وصلاحًا ورأى تضييع حقوق الناس وتعطيل
احكام الله تخلّصًا من الاثم وفلاحًا اذا سئل عن مسئلة
وضح لديه دليلها وبان عنده سبيلها امسك عن الجواب
وسمّاه بالتقوى زعمًا منه ان الامساك منه اقرب الى
الصواب من خطر الفتوى كانه لم يسمع قول الله سبحانه ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيّناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
واذا راى مال يتيم او غائب او وقف في معرض التلف اظهر
التورّع وتلبس القشف كيف اتدنس بمال الطفل واني اخاف
منه الوقوع في الاثم او كيف اتصرف في الوقف ومال
الغائب وانه بئس الاسم ولا يعلم ان تركه في محل الضياع
وابقاؤه في ايدي الفساق عين العصيان المبين وتعاونوا
على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان انه

لو اتقى الله لعمل بما امر الله قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم
مؤمنين وان كنتم مرائين فالمرائي ليس بمفلح وان تخالطوهم
فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح **تقبيح** ومن الناس
من يزعم انه بلغ من التصوف والتأله حدا يقدر معه ان
يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه في الملكوت ويستجاب
بناؤه في الجبروت تسمى بالشيخ والدرويش واوقع الناس بذلك
في التشويش فيفرطون فيه او يفرطون فمنهم من يتجاوز به حد
البشر واخر يقع فيه بالسوء والشر يحكي من وقايعه ومناماته
ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره بما ينزله منزلة الغيب
ربما تسمعه يقول قتلت البارحة ملك الروم ونصرت فئة
العراق وهزمت سلطان الهند وقلبت عسكر النفاق و
صرعت فلانا يعني به شيخا اخر نظيره او افنيت بهما ما يريده
من لا يعتقد فيه انه لكبيره وربما تراه يقعد في بيت مظلم
لا يبرح فيه اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا يأكل فيه

حيوانا ولا ينام نوما وقد يلازم مقاما يردد فيه تلاوة
سورة اياما يحسب انه يؤدي بذلك دين احد من معتقديه
او يقضي حاجة من حوائج اخيه وربما يدعي انه سخر طايفة
من الجنة ووقى نفسه او غيره بهذه الجنة افترى على الله
كذبا ام به جنة **تبديع** ومنهم قوم تسموا باهل الذكر و
التصوف يدعون البراءة من التضيع والتكلف يلبسون
خرقا ويجلسون حلقا يخترعون الاذكار ويتغنون
بالاشعار يعلنون بالتهليل وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل
ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا وتصفيقا
قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا
اصواتهم بالندا وصاحوا صيحة الشقا أمن الضرب تتألمون
ام من الرب تتظلمون ام مع اكفائكم تتكلمون ان الله لا
يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ اتنادون باعدا
ام توقظون راقدا تعالى الله لا تأخذه السنة ولا تغلطه

الالسنة سبحوا تسبيح الحيتان فى البحر وادعوا ربّكم تضرّعًا
وخيفة ودون الجهر انّه ليس منكم ببعيد بل هو اقرب اليكم
من حبل الوريد **داهيةٌ** ومن النّاس من يدّعى علم المعرفة
ومشاهدة المعبود ومجاوزة المقام المحمود والملازمة فى
عين الشّهود ولا يعرف من هذه الامور الّا الاسمآء ولكنّه
تلقف من الطّامّات كلماتٍ يردّدها الدى الاغنيآء كانّه يتكلّم
عن الوحى ويخبر عن السّمآء وينظر الى اصناف العبّاد والعلمآء
بعين الازدرآء يقول فى العبّاد انّهم اجرآء متعبون وفى العلمآء
انّهم بالحديث عن الله محجوبون ويدّعى لنفسه من الكرامات
ما لا يدّعيه نبىّ مقرّبٌ لا علمًا احكم ولا عملًا هذب يأتى اليه
الرّعاع الهمج من كلّ فجّ اكثر من اتيانهم مكّة للحجّ يزدحم
عليه الجمع ويلقون اليه السّمع وربّما يخرّون له سجّدًا
كانّهم اتّخذوه معبودًا يقبّلون يديه ويتهافتون على قدميه
كما يأذن لهم فى الشّهوات ويرخّص لهم فى الشّبهات باكل ويأكلون

تأكل الانعام ولا يبالون امن حلالٍ اصابوا ام حرام د
هو لحلوائهم هاضم ولدينه وادنياهم حاطم ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الّذين يضلّونهم بغير علم
الاسآء ما يزرون وليحملنّ اثقالهم واثقالًا مع اثقالهم
وليسألنّ يوم القيمة عمّا كانوا يفترون وجعلناهم ائمّةً
يدعون الى النّار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم فى هذه
الدّنيا لعنةً ويوم القيمة هم من المقبوحين اولٓئك الّذين
اشتروا الضّلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين **علاوةٌ** ومن هؤلاء من طوى بساط الاحكام
ورفض الفصل بين الحلال والحرام وحلّ قيود الشّرع عن
عنقه واطلق لا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحقّ متعلّلين تارةً بانّ الله غنىٌّ عن الاعمال واخرى بانّ
التّكليف انّما هو لتطهير القلب من الشّهوات وهو امر محال و
اخرى بانّ اعمال الجوارح لا وزن لها عند الله وانّما النّظر الى

القلوب وقلوبنا والهة الى حب الله وواصلة الى معرفة الله
وانما نخوض فى الدنيا بابداننا فلا يصدنا عن سبيل الله ه
عصياننا كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ان اعمالك لنفسك
احتسب لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وليس التكليف بقلع
الشهوات بل بانقيادها لحكم العقل والشرع بالرياضات والابدان
تابعة للقلوب والشهادات تابعة للغيوب ايها المغرور فاذهب
فمن تبعك منهم فان جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى
الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا
تكبيت ومن الجهلة من غلبت عليه الشيطنة والخيانة
وسلب الدين والديانة فاخذ يتشبه باهل العلم فى اللباس و
الزى والمنطق بعد ان تعلم شيئا من اصطلاحات الفقه والنحو
والمنطق وقد اوتى لسانا ذلقا سلقا يتوسل به الى جلوس الناس حوله
حلقا يدرس ما لا يفهم من لا يفهم لكن يظن به العلم من لا يعلمه

حسن

حسن مجاورة مع الاغبياء وجميل مجاورة للاغنياء يرفع
بين يديه من الكتب ما كاد يخفى وراءها يوهم به العوام
انه ملك علومها كما ملك شراءها ينفق من صدقات
الاموات ما يغنى على من اذا اعطاه يثنى كل من مات وله مال فهو
رأس اوصيائه وكل من نذر شيئا فى سبيل الله او وقف فهو من
اوصيائه يحسبه الجاهل من العلماء لما يرى من افاداته لم
يحكم فى العلم مسئلة قط ولم ينفق من ماله الا على نفسه فقط
وربما يتصدى للفتوى والقضا والفصل بين الخصماء
فيصير من اهل كلمة التشنيع كما مضى فهو فتنة لمن افتتن به
ضال عن الهدى يحسد اولى العلم ويتكبر على ذوى الحلم
يتملق مع الكبراء تملق الحاسد وينفق بتملقه نفاق الكاسد
يتصدر فى المجالس بثياب فاخرة ذلك بانهم استحبوا الحيوة
الدنيا على الاخرة **صاعقة** ومن هؤلاء من يصد الناس
عن سبيل الله حسب مقدوره ويسعى طاقته فى اطفاء نوره

يحول بين المؤمنين واتيانهم الجمعة والجماعات حسداً منه
على اهل الطاعات يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله
متم نوره ولو كره الكافرون هو الذى ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يقدر
لصحة انعقادها شرايط بتلبيسه ويدبر لهدمها التدبيرات
بابليسه فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس و
بسر ثم ادبر واستكبر قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى
صدورهم اكبر اذا ارى امام قوم او سمع بمؤذن مسجد صيت
ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه
عذاب غليظ فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل
يذهبن كيده ما يغيظ واذا راى عمارة مسجد بالجماعة و التجميع
اصابه الغم وله الالم ظل وجهه مسوداً وهو كظيم و يسقط
فى عذاب اليم ويود لو اخذه النوم لكيلا يرى ذلك الابد
ولا يسمع من مسجدهم النداء ولو قدر لمنعهم كل المنع و شنع

عليهم

عليهم نهاية التشنيع وسعى فى هدم المسجد وخرابه بل لم يدله شيئاً من
ترابه ضراراً وتفريقاً بين المؤمنين ومن اظلم ممن منع مساجد الله
ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين رعد ومنهم اهل العلم قوم استخفوا بالامر بالمعروف
واقامة الطاعات واستحبوا تقليد امام الصلوات كانهم حسبوها
عاراً وعدوها ضيعة وشناراً افلم يعلموا انه من مناصب الانبياء
ومما لا يفارقه الاوصياء تركوها ورفضوها فتحملها الجهلاء
وتقمصها الاغبياء فما عرفوا غايتها وما رعوها حق رعايتها
بل لم يدعوا بها وتشاجروا عليها فربما ترى عدة منهم يشهدون
مسجداً فان واحد يرفعون اصواتهم بالتكبير للصلوة يتبادرون
كالذين قالوا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون
وعلى عقب كل من العوام اقوام له يتعصبون وعنه يذبون
بل والى من لم يتبعه يبسطون ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا
لو يعقدون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اتخذوا اذانهم

لهواً ولعباً واتخذوا آيات الله هزؤاً **برق** ومنهم من
اتخذ الى الخير سبيلاً واقيم للناس الى الطاعات دليلاً وقد
اتى بالسنن ورفض البدع وغمز الفتن فى ظاهر اطواره
وعلانية اثاره فتقلد اقامة الصلوات وتصدى لاقامة
الجمعة والجماعات الا انك تراه يقع فى غرض مثله ومن يقرب
مرتبة من مرتبته فينبغى له المعايب ويثلم فى عدالته وتقواه
بالمثالب وهو غافل عن سقوط محله عن الاعين بهذا
الشقاق والنفاسة وانحطاط منزلته بذلك عن درجة
استحقاق الرياسة لا عند الخواص فقط بل وعند العوام
حتى يصير بذلك ضحكة اللئام افلا يتدبرون عواقب
الامور ومآلها ام على قلوب اقفالها ام تمكن الشيطان
فى سويداء قلوبهم فاذهلهم عن النظر الى عيوبهم لبئس ما
كانوا يصنعون **فحص وهداية** ان كان غرض احدهم
من هذه الرياسة ترويج الدين وتأييد المؤمنين فلينبذ

هذه

هذه الحطام الى اخيه وليسدد فاه من القول فيه وليعنه
على امره ويتماشاه ليتأيد بهما جميعاً فان الله يؤيد هذا
الدين بالرجل الفاجر حاشاه والغرض من الجمعة والجماعات
تأليف القلوب وازالة العيوب وسلامة الغيوب
وبما صنعوا تحصل اضداد ذلك فهم فيه كمن بنى قصراً
وهدم مصراً بل ينبغى ويؤثر عظمته فى هؤلاء ويقدر لمثل
هذه الفتنة على النقص ان يدفع بعضهم ببعض ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع و
صلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله
من ينصره ان الله لقوى عزيز **استشهاد** اليس امير
المؤمنين صلوات الله عليه سلم الامر الى ابى بكر وكان
يأتم فى صلواته شفقة على المسلمين لكيلا يتفرق كلمتهم
ولا يشق عصاهم ويكون شملهم جمعاً ويكونوا الاحكام
الدين سمعاً مع ما فى تسليم الامر اليه يومئذ من المفاسد مما

لا يخفى ولا يحصى الا انها اسهل واقل بالنسبة الى تفريق
الكلمة وشق العصا ونحن فى هذه الامور الجزئية اولى
بذلك لقلة مفاسده بالاضافة الى ما هنالك اعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله
لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و
اولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا و
اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم
عذاب عظيم **عقد وحل** ولعل قائلهم يقول ان
امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يتقى فقيل له فانت
مما يمنعك من ذلك مصلحة للتقية موجودة ومفسدتها
مفقودة لجواز الاعتماد على قراءته فى الصلوات لوجود

العدالة

العدالة المعتبرة فيه كما دلت عليه الروايات وشهدت
به الاعتبارات فانه ساتر لعيوبه محافظ على زلاته فى
غيبته وبهذا القدر يحصل الغرض المطلوب من عدالته
فى الصلوة قدره ونفسه فى تقواه ودعواه ومعاملته
مع الله وايضا فانت وهو فى ذلك سواء وهو عند نفسه
وعند الناس كما انت عند نفسك وعندهم بلا خفاء
فدع عنك الوسواس ولا تكترث باقاويل اشباه الناس و
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقل بسم الله الرحمن الرحيم
قمع ومن الجهلة من زعم ان من حمل على كاهله اعباء
القدوة وتحمل من الناس الاسوة فهو مرائى مصنع كائنا
من كان ثم هو ليس باهل للتصدر والامامة بل هو بمعزل
عن طريق الاستقامة فجعل هذا عذرا لنفسه فى رفض
الجمعة والجماعات واضاعته رغايب الطاعات هيهات
هيهات فلا يعلم المغرور ان كلتى مقدمتيه غلط وزور

لا والله بل غره بالله الغرور افمن زين له سوء عمله فراه حسنًا
فان الله يضل من يشآء ويهدى من يشآء فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قدحٌ ومنهم من
اعتاد ترك فريضة او فضيلة مدة لفقد شرط من شرايطها
او لعدم اربها ثم اذا وجد الشرط او حصلت المعرفة ثقل
عليه رفض العادة وكبر عليه الحرمان من تلك السعادة فتراه
حايرا بايرا يقدم رجلا ويؤخر اخرى وودوا لو تدهنون
ارتابت قلوبهم فهم فى ريبهم يترددون لا يقدمون عليها لما
فى قلوبهم من الريب ولا يحجمون عنها مخافة العيب ولا بصيرة
لهم فيها ولا يؤمنون بالغيب وربما يخوضوا مع الخائضين
كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين بردٌ
ومنهم من اهمل الفرايض اشتغالًا بالفضايل او البدع وبذلك
وقع فيما وقع او ترك المهم لغير المهم او الاهم لغير الاهم وربما
يحرص على النافلة ولا يحافظ على الفريضة يفرح بصلوة الليل

ولالذة

ولا لذة له فى المكتوبات ولا يتبادر اوايل الاوقات
لا يعلم المغرور ان ترك الترتيب فى الخيرات من الشرود
ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور تقطيعٌ و
من هؤلآء من تعمق فى بعض الفضايل حتى خرج الى
العدوان كالذى غلب عليه الوسوسة فى الطهارة
باغواء الشيطان فلا يرتضى بالمحكوم فى الشرع بطهارته
من غير ريبه ويقدر الاحتمالات البعيدة فى النجاسة قريبة
واذا ال الامر الى اكل الحلال قدر الاحتمالات القريبة بعيدة
فى الحال وربما ياكل الحرام المحض باليقين ولو انقلب هذا
الاحتياط لكان اقرب الى الدين ولكنهم ضلوا وما
كانوا مهتدين ولو شآء الله لهديكم اجمعين طعنٌ
ومنهم من غلب عليه الوسوسة فى النيات لا يدعه الشيطان
ان يعقد نية صحيحة فى شىء من الطاعات بل يشوش عليه
حتى يحرمه الجماعات وربما يخرج صلواته عن فضايل

الاوقات وان تم تكبيرة بما شاء من طويته فهو بعد في
تردد من صحة نيته وقد يغير صيغة التكبير لشدة
الاحتياط والاختباط وذلك كله لجهله بمعنى النية وانها
ليست الا انبعاث الطوية ولعل فيهم من يحسب انه اذا اتعب
نفسه هنالك وتميز من العاملة بذلك فلا عليه ان لا
تقبل على صلوته فيتمها من غير حضور ولا يبتغي الى الاقبال
سبيلا ولا يذكرون الله الا قليلا ازراء ومنهم من
يوسوس في اخراج الحروف من مخارجها لا يهمه الا ما
يتعلق بالالفاظ فيذهل عن معاني القران والاتعاظ و
صرف الهمة الى فهم اسراره واستفادة انواره بل يفوته
بذلك الخضوع والخشوع بل وآداب السجود والركوع اولئك
ليسوا من صلوتهم في شيء ويحسبون انهم على شيء نكير
ومنهم من يوسوس في صيغ عقود المعاملات وان كانت
دنية فضلا عن الفروج فيجهد ان يكون عربية ولو

مع

مع العلوج فيلقنه الصيغة بجهد الاستطاعة فياتي
بها جاهلا بمعناه على الشفاعة او يوجب عليه التوكيل
من غير ان يكون له على شيء من ذلك دليل ثم يبغي ان تقع
بقصد الانشاء وصيغة المضي وان صدر من الكرد العجمي
من غير ان يستند فيه بشيء من القران والاخبار مع ان الماضي
موضوع للاخبار ثم يشترط مقارنة القبول للايجاب من
غير مضي زمان ولو قليلا مع انه لم يجد على ذلك دليلا
فاذا سئل عن الدليل اتى بالعليل فتارة يقول ان صاحب
الشرع كان ياتي فيها بالعربي وبصيغة الماضي وتارة
يقيسها على اذكار الصلوات وهيهات هيهات القياس عندنا باطل
ولا سيما اذا كان مع الفارق وصاحب الشرع عند لسانه
لا يفارق وقد ثبت اتيانه بغير الماضي بالاخبار مع ان
الاخبار بما وقعه غير ضار كلا ليسئلن عن ذلك
سؤالا حثيثا فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون

حديثا **انكار** ومنهم من يدفع الشر بالشر يتبع عثرات
الناس لينتهى عن المنكر ثم اذا ظهر زلل يتفحص بطيش ويتغير
ولعله لا يعرف المعروف من المنكر بل ربما يكون انكاره
لغير المنكر او المشتبه اكثر وسعيه فى ازالته اثم وجهده
اوفر بلى ان النهى عن المنكر فريضة ولكن اذا ظهر لا بتكلف
الاظهار وتغيره واجب ولكن بشرط العلم بالنكر والترفق
فى الانكار واذا ستر صاحبه على نفسه فانت اولى بالستر
عليه واذكروا يوما ترجعون فيه اليه ولعيوب اخوانكم
فلا تجسسوا واطيعوا الله عز وجل ولا تجسسوا **اعجاب**
ومن الناس من يتعرض لعرض قوم مضوا القدح فى اشخاص
خلوا من اهل المعرفة والعلم الذين نطقوا بالحكمة وتزينوا
معها بالعلم فتراه يتبع لهم العثار ويتشبث فيه بمتشابه
الاثار تارة يزعم انهم كانوا من المخالفين واخرى يظن
انهم قد انحرفوا عن الدين كلا ان بعض الظن اثم ثم كلا

انه بئس الاسم وانى هذا وحسناتهم درايته وما بين عمره رواية
ومذهب العقلاء كمذهبهم وذهابهم مستور ومظهر
خلاف الحق فى زمن التقية معذور بل هو بذلك
مأمور وكلام الاكابر ذو وجوه واسرار وعلوم اهل
المعرفة لا يتحملها اصحاب الظواهر اما سمع هذا الغبى
شرار امتى الباغون للبراء العنت ولعمرى انه لمن العجب
اعرض لقلوب امثاله عرض ام فى قلوبهم مرض قل هل عندكم
من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا
تخرصون **تعييب** ومن الناس من يشكو دهره ويعيب
زمانه كانه حسب ان الدهر صرفه عن الكمال والزمان
اوقعه فى النكال وانهما كانا فيما مضى من دورات الجنان
او كانا بيد رضوان بلى ان الدهر محل الحوادث والغير
والزمان محط المنون والعبر الا ان الامور فيهما متشابهة
وكر الدهور والازمنة متقاربة ليس بينهما كثير بون ولا

تفاوت بين في الكون ولا للحال الاضافة الى الماضي
تهافت ماترى في خلق الرحمن من تفاوت فان زعم
ان الازمنة كانت قبل وجوده احسن دائرة فانما غرّه
عظم سموع الدنيا بالنسبة الى مبصرها بخلاف الاخرة
وان حسب انها كانت في اوايل عمره اتم نضارة واوفر
غضارة فمنشأ هذا الحسبان ان المرء اذا جاوز مقام التميز
والتبيين وفرق بين الغث والسمين واخذ الى الشيب
في التقارب وحصل له التجارب فانه يظن ان الزمان
قد تغير وفسد وسوق الدهر قد خرب وكسد ومزاجها
قد انحرف عن الاعتدال وسعادتها صعبت الى شقاوة
ووبال فجعل يذم الزمان ويقع في الاخوان فانما التغير فيه و
في سيرته من جهة عمارة سريرته وانفتاح بصيرته فلله
فليتعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسواس
تقويم ومنهم من تقيد بعلم النجوم حتى اتخذ ذلك منهجًا

قويمًا فلا يزال الحمل معه تقويمًا فربما تقدم ما ينبغي تاخيره
او يؤخر ما يليق تقديمه وربما يترك امر سدى يصير فيه
حيران ليس له هدى يا مؤمنًا بالتربيع والتسديس وما
معرضًا عن التسبيح والتقديس ان في الدين القويم
لشغلًا عن الزيج والتقويم وان امرًا جهل حال قومه
وما الذي يجري عليه في يومه كيف يعرف حال الغد
وبعده ونحس الفلك وسعده ومما يقال ونحن نرى
ان الفال على ما جرى فتفال بالخير في ايامك ولياليك
ولا تعادي الايام فتعاديك ولا مورك فاستخر الله
وعندها فاذكر الله فانما هي بيد ربك مقدرات و
الشمس والقمر مسخرات تلويم ومنهم من اعتاد طوايف
الشهوات فلازم الاسواق وبيوتها المسماة بالقهوات يحن
اليها حنين الطير الى اوكارها كانهم قد لبثوا فيها احقابًا
لا يسمعون فيها الا لغوًا ولا يقولون الا كذابًا وهم يمسون

سامدون ويصبحون وهم سامرون يعجبون ويضحكون
ولا يبكون يستنصفون ولا ينصفون اذا اكتالوا
على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
ركضوا فى ميادين الغفلات واستهانوا بالصلوات واتبعوا
الشهوات للكذب سماعون وللحوم المؤمنين اكالون
وللدخان شرابون وللخبيثة المنكرة المعروفة حراقون
ينشدون الاشعار ساهين ويتفكهون بالاخبار لاهين
ياهؤلاء تفقهوا فى الدين واركعوا مع الراكعين و
لا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين

شكاية ومنهم من يصده عن تحصيل الكمال واقتناء
العلوم والاحوال سلوك منهج الاباء والمربين واتباع
الاهل والاعزين واستعظام مفارقة طريقهم واستكـ
استنكاف مجانبة فريقهم واذا قيل لهم اتبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان

اباؤهم

اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وهذا اقوى دواعي
العصيان واشد علل الحرمان وبرضل الاكثر وتضاعف الضرر
او يمنعه عن الهدى واحكام البلد والتشوه بين اهله على
فاسد المعتقد فان ذلك يورث الفا لازما وخلقا
دائما يترادف مزيده ولا يخلق جديده او يصرفه عن الحق
اتباع الاكثر والمعظم والكون فى جملة السواد الاعظم
ويشغله عن الدين امور المكاسب والاهتمام بالمناصب
فيذهله دنياه عن النظر فى اخرته ليس له وقت معلوم لكشف
المكتوم او يحمله على السفه والانفة سكرة الثروة وغمرة
القدرة او يلهيه عن السعادات الاجلة التمتع باللذات
العاجلة وربما يحمله ذلك على محبة المذهب الاسهل
استثقالا للعمل ومنشأ ذلك كله ترك مجالسة العلماء
واستماع اقوال الجهلاء الاغبياء ورفض العقليات و
الاقتصار على الخرافات والحكايات كلا سيعلمون ثم كلا

سيعلمون كذلك زيّنا لكلّ امّة عملهم ثمّ الى ربّهم مرجعهم
فينبّئهم بما كانوا يعملون **عتابٌ** ومنهم من يقبل اوّل قول
ورد على سمعه البكر ودخل على قلبه الخلو فيميل اليه ميل
المتربّص ويعتمد عليه اعتماد المخلص بل يتمسّك به تمسّك
المحقّق ويسكن اليه سكون الواثق المصدّق حتّى يمازج قلبه
ويخالطه ويصير له خلقاً باقياً وطبعاً ثانياً فيجعل ينصره
ويألفه ويلهج بذمّ من خالفه ويجهد نفسه فى استخراج
ما قوّاه ويكد خاطره فى تضعيف ما سواه حتّى انّه اذا
سمع قول خصمه وثبت نفسه الى القدح فيه وسارعت
الى الطّعن عليه سواء فهم مقالته او لم يفهم على غرضه
لم يعلم وذلك لانّهم يحسبون انّهم على شئ فما اغنى عنهم
سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ **ذمٌّ** ومنهم
من يعتبر الحقّ بالرجال فيتبع من تميّز بنقل حديث بلسان
فصيح وان لم يعرف الباطل من الصّحيح او كثر دعواه وطلّ

لسانه

لسانه فى فتواه او لم صيت فى الماضين وجلالة قدر فى
الغابرين او ذاع تصنيفه او اشتهر تأليفه بين ابناء الزمان
او اثنى عليه من يتقرّب الى السلطان فيحسن الظنّ به فى كل ما
قال وسطر ويجعل ذلك دلالة على صوابه فى جميع ما يأتى
ويذره فيصدّه ذلك عن الرّأى الرّشيد والقول السّديد
اولئك فى ضلال بعيد **زجرٌ** ومنهم من لا يريد بالعلم
وجه الله سبحانه وانّما يقصد به العصبيّة والمراء
والحميّة للاهواء والتّقدّم والرّياسة والافتخار و
النّفاسة اوليأخذ الوظايف من الاوقاف فيسئلوا
عن الله بالاضداد وربّما يقرأ الاشارات والشّفا ليأخذ
وظيفته اوفى لا يوقظ فى فعال ولا يسدّد فى مقال
ولا يهتدى الى الصّواب ولا يرشد فى مسئلة وجواب فيصرف
عن البلوغ الى الكمال وما لهم من دونه من وال **نكايةٌ**
ومنهم من يتبع المنافع الدّنيويّة فى علمه ومذهبه فانّها

اذا تكثرت اثرت واذا امكث ملكت فكم من نفس تركت
ما فى يدها وقلدت فى دينها من انعم عليها او وصل اليها
من علت كلمته وكثرت نصرته وتسلط لسانه وكثر
اعوانه وهذا اشهر من ان ينكر وضل به كثير وكم فوند بما
يجتهد مجتهدهم فى نصرة ما هواه لدنياه وان لم يعتقده
بل اعتقد سواه بل ربما يصير حبه سبب اعتقاده من
غير ريب اذ حبك الشىء يعمى ويصم عن العيب وفى هذا
الباب حكايات وروايات وصلات وجرايات كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات **تاديب** ومنهم من يصده النسب عن
تحصيل العلم والادب كانه يحسب ان فضل ابيه او احد
اجداده ينفعه فى معاده بل هو الكمال كل الكمال فيطلب به
فى المجالس الصدر ويتوقع من الناس تعظيم القدر ايها
الفاخر جهلا بالنسب • انما الناس لام ولاب • هل
تراهم خلقوا من فضة • ام حديد ام نحاس ام ذهب •

انما الفخر

انما الفخر لعقل ثابت • وحياء وعفاف وادب • ان
الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابى فبى اليوم
الحق ليسوا بالنسب يتفاضلون فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون **تخرية** ومن امثال هؤلاء من ياخذ من
الاوقاف المخصوصة بذوى الاوصاف من دون اتصاف
ثم ياخذ فى الاسراف وربما يظلم اليتامى اموالهم او يغصب
الضعفة والايامى مالهم ثم اخذ يسرف فى الانفاق وجعل
يبذر فى بناء الطاق والرواق يربط الاشهب والادهم و
يلبس الذهب والابريسم ويجعل علاوتها السمور ويزخرف
البيوت ويتخذ الدور زعما منه ان رتبة الشرف تنال
بالترف وان مبنى الجود والكرم على الاتلاف والتلف
احلامهم رقاق واخلاقهم دقاق يا رهين الذمة اشتغل
بفكاكها ويا مهين الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها ان
عرفت لك خصما فارضه واجتهد فى اداء قرضه لا تحمل اوزارا

ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في
بطونهم ناراً اطلبوا الحلال بالوسائل ولا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل ان الله لا يحب المسرفين ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين قد لكه ثم ان كلاً من هذه
الفرق الضالة عن سبيل الهدى الآخذين سبلاً شتى
على اختلافهم في الآراء وتشتتهم في الاهواء بما عندهم
مغرورون بانفسهم معجبون وعن سواهم مستهزؤون
بما هم فيه مستهترون كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم
في غمرتهم حتى حين ما يأتيهم من آية من آيات ربهم
الا كانوا عنها معرضين لا يرفعون الى ناصح رأساً
ولا يذوقون من شراب التحقيق كأساً بل انما يتبعون
اهواءهم ويقتدون آباءهم يقتص بعضهم اثر بعض حثيثاً
ولا يكادون يفقهون حديثاً قص علوي ما كل ذي
قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر ببصير

فياعجباه

فيا عجباه من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في
دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا
يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات
ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر
عندهم ما انكروا مفزعهم في المعضلات على انفسهم وتعويلهم
في المبهمات على آرائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه قد
اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات راسيات محكمات
قاتلهم الله انى يؤفكون نص علوي انما بدو وقوع
الفتن اهواء يتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب
الله يتولى فيها رجال رجالاً فلو ان الباطل خلص لم
يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف
ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان
ويجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه
وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى تصويب انما البصير

من رفع نفسه عن تلك الشيم الشنعاء ورفض تلك
البدع الفضحاء فاستمسك بعروة الكتاب وركب سفينة
الآل ونهج منهج الصواب فى العلوم والاعمال واخلص نيته
بحسب مقدوره وطهر سريرته بقدر ميسوره فحصل
طرفاً من العلوم وكشف له من السر المكتوم بقدر مايسع
مقدرته وعلى حسب ماتنال همته ثم تصدى لنصر الدين
واحياء سنن المرسلين وسعى فى جمع شمل المؤمنين
بترويج الجمعة والجماعات بل يتقلد امامة الصلوات
والسعى فى قضاء حاجة ذوى الحاجات بما قدر عليه
واهتدى اليه فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
الذين تمسكوا بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع
اجر المحسنين قبس علوى ان من احب عباد الله اليه
عبداً اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف
فزهر مصباح الهدى فى قلبه واعد القرى ليومه النازل

به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر
وذكر فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت موارده
فشرب نهلاً وسلك سبيلاً جدداً قد خلع سرابيل
الشهوات وتخلى من الهموم الا هماً واحداً انفرد به فخرج عن
صفة العمى ومشاركة اهل الهوى وصار من مفاتيح
ابواب الهدى ومقاليد ابواب الردى قد ابصر طريقه
وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك
من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين
بمثل ضوء الشمس اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون امام قد احيى قلبه وامات نفسه حتى
دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان
له الطريق وسلك به السبيل وتدافعت الابواب الى
باب السلامة ودار الاقامة ترى له قوة فى دين وحزماً
فى لين وايماناً فى يقين وحرصاً فى علم وعلماً فى حلم

وقصداً فی غناً وخشوعاً فی عبادة وتجمّلاً فی فاقة وصبراً
فی شدّة وطلباً فی حلال ونشاطاً فی هدی وتحرّجاً عن طمع
یعمل الاعمال الصّالحة وهو علی وجل لم یستقر روحه فی
جسده طرفة عین لولا مکتوب الاجل یمسی وهمّه الشکر و
یصبح وهمّه الذکر یعفو عمّن ظلمه ویعطی من حرمه ویصل
من قطعه بعیداً فحشه لیّناً قوله غایباً منکره حاضراً
معروفه مقبلاً خیره مدبراً شرّه فی الزّلازل وقور وفی
المکاره صبور نفسه منه فی تعب والنّاس منه فی
راحة عظم الخالق فی انفسهم فصغر ما دونه فی
اعینهم فهم والجنّة کمن قد راٰها فهم فیها منعّمون وهم و
النّار کمن قد راٰها وهم فیها معذّبون قلوبهم محزونة و
شرورهم مأمونة واجسادهم نحیفة وحاجاتهم خفیفة
وانفسهم عفیفة صبروا ایّاماً قصیرة اعقبتهم راحة
طویلة تجارة مربحة یسّرها لهم ربّهم ارادتهم الدّنیا ولم

یریدوها

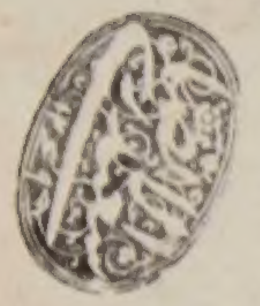

یریدوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اولئك هم المتّقون

تقسیم صادقی طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعیانهم وصفاتهم
صنف یطلبه للجهل والمراء وصنف یطلبه للاستطالة
والختل وصنف یطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل
والمراء موذی ممار متعرّض للمقال فی اندیة الرّجال
یتذاکر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلّی من
الورع فدقّ الله من هذا خیشومه وقطع منه حیزومه
وصاحب الاستطالة والختل ذو خبّ وملق یستطیل
علی مثله من اشباهه ویتواضع للاغنیاء من دونه
فهو لحلوائهم هاضم ولدینه حاطم فاعمی الله علی هذا
خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه و
العقل ذو کآبة وحزن وسهر قد تحنّک فی برنسه وقام
اللیل فی حندسه یعمل ویخشی وجلاً داعیاً مشفقاً
مقبلاً علی شانه عارفاً باهل زمانه مستوحشاً من

[illegible] (٢١٥) [illegible] ١٢٩٧ [illegible]

او ثق اخوانه فشدّ الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة
امانه اولئك لهم الامن وهم مهتدون **تثليث علوى** الناس
ثلثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع
كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم
يلجأوا الى ركن وثيق هلك خزان المال والعلماء باقون
ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة
لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا
مغمورا لئلا يبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك
والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله
حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى
قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا
روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله فى ارضه والدعاة

الى دينه

الى دينه اه اه شوقا الى رؤيتهم اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا **وميض** لقد رمزت لك فى طى
هذه الاشارات ومكنون هذه العبارات الى الفرقة الناجية
والفئة الزاكية فافهم ان نقت وحل الرمز ان اطقت
فاطلب دليلهم واسلك سبيلهم ولا احسبك تكتفى
بانتسابهم الى الحق من المذهب فلا يذهبن من المذاهب
فالمحجوب محجوب والمصحوب مصحوب ومن صحبته
العناية الازلية لم يبعد عليه الشقة ولم يذهب فى
طريقه مشقة بل كل ما كان فى حق غيره حجاب
فله فيه الى الله طريق وباب ومن لم يوافقه التوفيق
وقع فى شرك التعويق ومن لم يسبق له العناية عمى عن نور
الهداية ومن لا يتولى المالك فهو لا شك هالك ومن لم
يواصل فهو مهجور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من

٨٧

نور ختام قد استبان من هذه الكلمات واستار من هذه
المقالات ان فی تحصیل العلم والادب ومعرفة طریق الاصوب
عناء وتعب ومقاسات مشقة ونصبان لم یکن من
الولی اللطیف معونة للعبد الضعیف فافهم هذه العبارات
والاشارات فان فیها تبصرة للمبتدی وتذکرة للمنتهی ولیکن
فهمك من الله واخذك عن الله وسعیك لله ولا تقف
علی الصور دون المعانی ومع البنیة دون البانی ولا تشغل
عن الواحد بالثالث والثانی ولا تبحث عما لیس فی
طاقتك واعرف مقامك فی سکرك وافاقتك واحفظ
الادب لئلا تقع فی العطب فان الحقایق لا تعرف
بالبحث ابدا والسلام علی من اتبع الهدی هذا اخر الکلام
فی الکلمات الطریفة والحمد لله اولاً و اخراً

فرغت من تسوید هذا البیاض بعون الملك الفیاض وانا احوج المخلوقین الی الخالق ابن محمد امین عوض الرضوی فی شهر ربیع ...

کتابخانه آستان قدس رضوی
ویژه کتاب

۱۳۷۱ش
سال ۱۳۴۸ خورشیدی